

واقع استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في البحث العلمي من قبل طلبة الدراسات العليا "استطلاع عينة من آراء طلاب الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة تشرين"

د. هبه طرفه*

(تاريخ الإيداع 8 / 11 / 2020. قبل للنشر في 9 / 3 / 2021)

□ ملخص □

هدف البحث إلى تعرّف واقع استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في البحث العلمي من قبل طلبة الدراسات العليا وأثر متغيرات (الجنس، الدورات التدريبية على استخدام الحاسوب، مكان السكن) في ذلك. ومن أجل تحقيق أهداف البحث جرى استخدام المنهج الوصفي من خلال تصميم استبيان تكون من (21) عبارة توزعت على محورين، أما عينة البحث فقد تكونت من (74) من طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة تشرين، وكان من أبرز نتائج البحث:

- جاءت درجة استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في البحث العلمي من قبل طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة تشرين متوسطة.
- جاءت الأطروحات والأبحاث العلمية المتاحة على شبكة الأنترنت بصيغة pdf، و مواقع المجالات المحلية المحكمة من أكثر مصادر المعلومات الإلكترونية استخداماً في البحث العلمي من قبل طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة تشرين.
- جاءت مجالات (اختيار موضوع للبحث، وتحديد مشكلته وأهدافه، واستعراض الدراسات السابقة) بالمراتب الأولى من حيث الاعتماد على مصادر المعلومات الإلكترونية.
- لم توجد فروق دالة إحصائياً بين آراء طلبة الدراسات العليا في واقع استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في البحث العلمي وفقاً لمتغيري الجنس، والسكن، أما بالنسبة لمتغير الدورات التدريبية على استخدام الحاسوب والأنترنت فقد وجدت فروق دالة إحصائياً لصالح الطلبة المتبعين دورية تدريبية أو أكثر.

الكلمات المفتاحية: مصادر المعلومات الإلكترونية، البحث العلمي.

* دكتوراه ، تقنيات التعليم، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق، سورية.

The degree of using electronic information sources in scientific research from the point of view of graduate students in the Faculty of Education at Tishreen University

Dr. Hiba Tarfah*

(Received 8 / 11 / 2020. Accepted 9 / 3 / 2021)

□ ABSTRACT □

The aim of the research is to identify the reality of the use of electronic information sources in scientific research by graduate students and the effect of variables (gender, computer training courses, place of residence) on that. In order to achieve the objectives of the research, the descriptive approach was used by designing a questionnaire consisting of (21) statements distributed on two axes, and the research sample consisted of (74) graduate students in the Faculty of Education at Tishreen University, and among the most prominent results of the research were:

- The degree of using electronic information sources in scientific research came by graduate students in the Faculty of Education at Tishreen University.

The dissertations and scientific research available on the Internet were in pdf format, and the local refereed magazine sites were among the most used electronic information sources in scientific research by graduate students in the Faculty of Education at Tishreen University.

- The fields of (choosing a topic for research, determining its problem and goals, and reviewing previous studies) came first in terms of relying on electronic information sources.

- There were no statistically significant differences between the opinions of graduate students regarding the reality of using electronic information sources in scientific research according to the variables of sex and housing. As for the variable of training courses on the use of computers and the Internet, statistically significant differences were found in favor of students who followed one or more training periodicals.

Key words: Electronic Information Sources, Scientific Research.

* PhD in Educational Technologies, Faculty of Education, University of Damascus, Damascus, Syria.

مقدمة:

يعد البحث العلمي من أهم وأرقى الأنشطة التي يمارسها العقل البشري من أجل تحقيق التطور والنهوض بالمجتمع، وهو أحد مقاييس تطور الدول وتقدمها، ومقدار الاهتمام بالبحث العملي ومتطلباته، وعليه اهتمت الدول المتقدمة والنامية بالبحث العلمي لما له من دور رئيس في تحديث المجتمعات وحل المشكلات ونتاج المعرفة وتطويرها. وتعد برامج الدراسات العليا من أبرز ما تقدمه الجامعات المتقدمة، إذ تهدف إلى توفير بيئة أكاديمية متميزة تقوم على البحث العلمي وتشجعه، وذلك بتوفير البرامج المتعددة الهادفة إلى إثراء المعرفة الإنسانية، وتقديم الدراسات والخبرات الاستشارية والبحثية التي تلبي احتياجات المجتمع، والعمل على إعداد الكوادر البشرية المؤهلة وتمييزها، كما تحرص برامج الدراسات العليا على امتلاك خريجها أسس وأساليب ومهارات البحث العلمي التي تؤهلهم لنيل مواقع ريادية في المجتمع سواء على صعيد تأهيلهم كمدرسين في الجامعات، أم على صعيد المشاركة الفاعلة في صياغة التوجيهات ورسم السياسات العامة (خضر، 2013، ص 17-18).

وكان من المنطقي أن تتطور أساليب البحث العلمي مواكبةً للتطورات العلمية والتكنولوجية المتسارعة؛ ولاسيما في ظل الثورة المعلوماتية التي كان لها تأثيرها الواضح في تغيير طريقة الاتصال العلمي، وسلوك الباحثين في البحث عن المعلومات، فتنامت مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت بأشكالها وأنواعها المتعددة. التي جاءت نتيجة لاقتران تكنولوجيا المعلومات والحوسيب مع تكنولوجيا الاتصالات عن بعد (همشري، 2009، ص 146).

إذ تقدم مصادر المعلومات الإلكترونية العديد من الفوائد والميزات في مجال البحث العلمي، من أهمها انخفاض التكاليف وسرعة الانتشار، وسهولة البحث والحصول على المعلومات، والاستمرارية، والتوفير في تكاليف الشحن والتوزيع والتخزين، بالإضافة إلى إمكانية تقديم المحتوى في صورة برنامج تفاعلية بالصوت والصورة والرسوم المتحركة والفيديو. كما تقدم مصادر المعلومات الإلكترونية ميزات إضافية مثل التعرف على معاني الكلمات والمصطلحات وترجمتها بشكل مباشر (الحاج، 2013، ص 176-176)..

وبالتالي لا بد للباحثين عموماً وطلبة الدراسات العليا خصوصاً تطوير أساليب البحث العلمي التي يتبعوها من خلال استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في البحث العلمي.

مشكلة البحث:

تسعى وزارة التعليم العالي في الجمهورية العربية السورية إلى إيجاد نوع من التوازن بين وظائفها الثلاث: (التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع) من خلال توفير الدعم الفني، والمالي، والبشري الذي يتناسب مع كل وظيفة، إلا أن البحث العلمي قد نال أهمية خاصة تجلت مؤخراً في تعديل اسم الوزارة إلى " وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. كما وفرت الوزارة العديد من مصادر المعلومات الإلكترونية مثل المكتبة الإلكترونية المتاحة على موقع الوزارة، فضلاً عن وجود مواقع إلكترونية خاصة بالجامعات والمجلات العلمية المحكمة تتيح ملخصات البحوث والأطروحات، وبعضها يكون متاح بشكل كامل للتحميل المباشر عن الشبكة.

وقد أكد العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة الشوابكة (2010)، و باكي (Baki , 2010)، وشافر (Shaffer,2011)، وكيسنجر (Kissinger ،2013) على الفوائد الكبيرة التي تقدمها مصادر المعلومات الإلكترونية ولاسيما من حيث الاطلاع على الانتاج العلمي لباحثين من مختلف بلدان العالم، وتقديم شبكة الإنترنت الكثير من الخدمات للباحثين مثل الترجمة الفورية والبحث المتقدم والكتب الإلكترونية.

وبالرغم من تعدد مصادر المعلومات الإلكترونية إلا أن الباحثة ومن خلال عملها ودراساتها؛ فقد لاحظت قلة استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية، ووجود قصور واضح لدى بعض الطلبة في امتلاكهم لمهارات البحث عبر الشبكة، واستخدام الخدمات الإلكترونية المتعلقة بالبحث العلمي.

وأكد هذه الملاحظة إجراء الباحثة لدراسة استطلاعية شملت (20) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة تشرين بينت نتائجها أن (60 %) من هؤلاء الطلبة يستخدمون مصادر المعلومات التقليدية أكثر من مصادر المعلومات الإلكترونية، كما بينت نتائج الدراسة إن معظم مصادر المعلومات الإلكترونية تقتصر على الرسائل العلمية المتاحة على الشبكة.

في ضوء ما سبق تتحدد مشكلة البحث بالسؤال الآتي: ما واقع استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في البحث العلمي من قبل طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة تشرين؟

أهمية البحث وأهدافه:

تتجلى أهمية البحث في النقاط الآتية:

- تسليط الضوء على موضوع هام يخص طلبة الدراسات العليا وهو مصادر المعلومات التي يعتمدونها في إنجاز البحث العلمي سواء أكانت مصادر إلكترونية أم مصادر ورقية، وبالتالي تشخيص الواقع لمعرفة مدى اعتمادهم على كل مصدر، ومعرفة السبب في تفضيلهم هذه المصدر، أو تلك، وبالتالي نستطيع الحكم على مدى مواكبة طلبة الدراسات العليا لأحدث ما توصل إليه العلم من تكنولوجيا في إنجاز البحث العلمي.
- يأتي هذا البحث مواكباً للجهود التي تبذلها وزارة التعليم العالي في تطوير أساليب البحث العلمي.
- يؤمل أن يفيد من نتائج البحث أصحاب القرار في وزارة التعليم العالي من خلال اتخاذ الإجراءات التي من شأنها تطوير درجة استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في البحث العلمي.
- وتحدد أهداف البحث الآتي:
- قياس درجة استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية المستخدمة في البحث العلمي من قبل طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة تشرين.
- معرفة مجالات استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في البحث العلمي من قبل طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة تشرين.
- قياس دلالة الفروق في واقع استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في البحث العلمي من قبل طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة تشرين وفق متغيرات (الجنس، الدورات التدريبية على استخدام الحاسوب، مكان السكن).

- أسئلة البحث:

تحدد أسئلة البحث بالآتي:

- ما درجة استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية المستخدمة في البحث العلمي من قبل طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة تشرين؟

- ما مجالات استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في البحث العلمي من قبل طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة تشرين؟

- فرضيات البحث:

سيتم اختبار الفرضيات الآتية عند مستوى الدلالة (0.05):

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات استجابات أفراد عينة البحث على استبيان واقع استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في البحث العلمي وفقاً لمتغير الجنس.

- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث على استبيان واقع استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في البحث العلمي وفقاً لمتغير الدورات التدريبية على استخدام الحاسوب والأنترنيت.

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات استجابات أفراد عينة البحث على استبيان واقع استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في البحث العلمي وفقاً لمتغير مكان السكن.

- متغيرات البحث:

تتحدد المتغيرات المستقلة بـ:

- الدورات التدريبية على استخدام الحاسوب والأنترنيت (غير متبع أي دورة، متبع دورة أو أكثر).

- الجنس (ذكور، إناث).

- مكان السكن (مدينة، ريف).

أما المتغيرات التابعة فتتحدد باستجابات أفراد عينة البحث على عبارات الاستبيان.

- حدود البحث:

- الحدود العلمية: واقع استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في البحث العلمي من قبل طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة تشرين.

- الحدود الزمانية: العام الدراسي (2020/2019).

- الحدود البشرية: طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة تشرين.

- الحدود المكانية: جامعة تشرين، محافظة اللاذقية.

- مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

- مصادر المعلومات الإلكترونية:

تلك الأعمال التي يتم تسجيلها، وتنظيمها، وتخزينها، واسترجاعها بشكل رقمي، باستخدام الحاسوب وملحقاته (السامرائي وعليان، 2018، ص 55).

وتعرف إجرائياً بأنها المعارف والمعلومات التي يمكن الاستفادة منها في البحث العلمي والمتاحة بصيغ رقمية متنوعة عبر شبكة الأنترنت.

- البحث العلمي: دراسة مبنية على تقص وتتبع لموضوع معين وفق منهج خاص لتحقيق هدف معين، من إضافة جديد، أو جمع متفرق، أو ترتيب مختلط، أو غير ذلك من أهداف البحث العلمي (الربيع، 2018، ص 23).

- ويعرف إجرائياً بأنه تقرير يقدمه الباحث (طالب الدراسات العليا) يتضمن تحديد مشكلة معينة وبناء فرضيتها وإجراءات التحقق من الفرضيات بهدف التوصل إلى حل المشكلة والإجابة عن أسئلة البحث باستخدام منهج معين وأدوات مناسبة.

منهج البحث:

اعتمد البحث المنهج الوصفي، إذ يقوم هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع والتعبير عنها كياً بوصفها وصفاً دقيقاً وتوضيح خصائصها، وكمياً بإعطائها وصفاً رقمياً من خلال جمع بيانات وتحويلها إلى أرقام وجداول توضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها بالظواهر والمتغيرات الأخرى (درويش، 2018، 118). وتم استخدام هذا المنهج لتعرف واقع استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في البحث العلمي من قبل طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة تشرين.

- دراسات سابقة:

- دراسة سيزانا (Cezanne , 2001) بعنوان :

The Internet and higher education: Dissertation using citations from 1989- 1998 at Oklahoma State Universit

الإنترنت والتعليم العالي: أطروحة باستخدام الاستشهادات من 1989 إلى 1998 في جامعة ولاية أوكلاهوما هدفت الدراسة إلى تعرف درجة اعتماد طلاب جامعة أوكلاهوما في أطروحاتهم للدكتوراه على الإنترنت وما تحويه من مصادر إلكترونية من خلال استخدام المنهج الوصفي إذ تم تحليل استشهادات (8360) أطروحة دكتوراه في جامعة ولاية أوكلاهوما في الفترة من (1989-1998)، وتبين من الدراسة أن نسبة الأطروحات المعتمدة على مصادر إلكترونية بلغت (18 %)، وأن طلبة المجالات العلمية أكثر استخداماً للإنترنت من غيرهم.

- دراسة الشوابكة (2010) في الأردن بعنوان: استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية المعتمدة على الإنترنت في الرسائل والأطروحات التربوية: دراسة تحليلية للاستشهادات المرجعية.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة استخدام طلاب الدراسات العليا لمصادر المعلومات الإلكترونية المعتمدة على الإنترنت. تم استخدام المنهج الوصفي من خلال تحليل الاستشهادات المرجعية الواردة في (277) أطروحة أجازت في كلية التربية بجامعة اليرموك خلال الفترة (2005-2007)، وكان من أهم نتائج الدراسة أن درجة استخدام طلبة الدراسات العليا لمصادر المعلومات الإلكترونية في الرسائل والأطروحات التربوية مرتفعة، وأن معظم المصادر المستشهد بها كانت باللغة الإنجليزية، و أن غالبية هذه المصادر تنتمي إلى فئتي "بحث أو مقال إلكتروني" و "بحث منشور في دورية".

- دراسة باكي (Baki, 2010) بعنوان :

E-Book Usage If Graduate Students Studying Educational Science In Turkey

استخدام الكتاب الإلكتروني من قبل الطلبة الخريجين الذين يدرسون العلوم التربوية في تركيا هدفت هذه الدراسة إلى تعرف اتجاهات الطلبة نحو استخدام مصادر التعلم الإلكترونية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال استبيان وزع على (245) من الطلبة الجامعيين الخريجين، وقد توصلت الدراسة إلى تفضيل غالبية

الطلبة لاستخدام المصادر الإلكترونية بشكل عام ومنها المقالات الإلكترونية وقواعد البيانات الرقمية والكتب الإلكترونية؛ لسهولة التعامل والتصفح ومشاركة المعلومات التي يوفرها الكتاب الإلكتروني.

- دراسة شافر (Shaffer, 2011) في الولايات المتحدة الأمريكية بعنوان:

Graduate Student Library Research Skills

مهارات استخدام الانترنت لدى طلبة الدراسات العليا.

هدفت الدراسة إلى تعرف المهارات اللازمة التعلم والبحث في المكتبة لدى طلاب الدراسات العليا الذين يدرسون في برامج التعليم عن بعد على شبكة الانترنت، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي من خلال تصميم استبيان تم توزيعه على (85) طالباً وطالبة، وكان من أهم نتائج الدراسة أن درجة توافر مهارات البحث العلمي عبر الشبكة مرتفعة. كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق في مهارات البحث العلمي بين طلبة الماجستير وطلبة الدكتوراه لصالح طلبة الدكتوراه.

- دراسة كيسنجر (Kissinger, 2013) بعنوان:

The Social & Mobile Learning Experiences Of Students Using Mobile Ebooks

تجارب التعلم الاجتماعية والمنتقلة للطلاب الذين يستخدمون الكتب الإلكترونية المحمولة هدفت الدراسة إلى تعرف مدى إفادة الطلبة من الكتب الإلكترونية التي تستخدم من خلال الأجهزة المنتقلة بمختلف أنواعها، وقد اعتمدت الدراسة منهج دراسة الحالة، وقد استخدمت الدراسة المقابلة الموجهة كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (12) طالباً في قسم علم الاجتماع في كلية ولاية فلوريدا العامة، وقد توصلت الدراسة إلى الأثر الإيجابي لاستخدام الكتب الإلكترونية على اتجاهات الطلبة نحو المادة الدراسية، وتشجيع الكتب الإلكترونية الطلبة على التعلم الذاتي.

- دراسة الربابعة (2014) في الأردن بعنوان: درجة امتلاك طلبة الدراسات العليا في كلية العلوم التربوية لمهارات البحث الإلكتروني، ومعوقات استخدامه.

هدفت هذه الدراسة إلى قياس درجة امتلاك طلبة الدراسات العليا في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية لمهارات البحث الإلكتروني ومعوقات استخدامه، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم المنهج الوصفي، من خلال تصميم استبيان تكون من (47) فقرة تم توزيعها على (270) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات، وكان من أهم نتائج الدراسة أن درجة امتلاك الطلبة لمهارات البحث الإلكتروني كانت متوسطة، كما أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الطلبة لدرجة امتلاكهم لمهارات البحث الإلكتروني تعزى لمتغير الجنس، وتخصص الدراسة الجامعية الأولى، بينما وجدت فروق تعزى لمتغير البرنامج الدراسي لصالح طلبة الدكتوراه. أما أهم المعوقات (ضعف امتلاك مهارات استخدام الحاسوب والإنترنت، وعدم السماح بتحميل الأبحاث إلكترونياً، بالإضافة إلى قلة توافر قواعد بيانات باللغة العربية).

- دراسة كروس (Cross, 2017) بعنوان :

- Graduate Student Perceptions of Support Services in Online Degree Programs

تصورات طلاب الدراسات العليا لخدمات الدعم في برامج الشهادات عبر الإنترنت هدفت هذه الدراسة إلى تعرف تصورات طلاب الدراسات العليا لخدمات الدعم في برامج الشهادات عبر الإنترنت في ثلاث مجالات (خدمات التسجيل، والخدمات الأكاديمية، وخدمات شؤون الطلاب)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي

من خلال تطبيق استبيان على عينة من طلبة الدراسات العليا في جورجيا، وقد بينت نتائج الدراسة رضا طلبة الدراسات العليا عن المجالات الثلاث، كما بينت أن درجة استخدام الخدمات الأكاديمية الإلكترونية مرتفعة، وأبرزها الحصول على المراجع والدورات الإلكترونية.

- التعقيب على الدراسات السابقة وموقع البحث الحالي منها:

تشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة من جهة تناول موضوع مصادر المعلومات الإلكترونية، كما تشابه مع جميعها من حيث المنهج المستخدم، واختلف مع بعضها من حيث الأداة مثل دراستي سيزانا (، 2001 Cezanne)، والشوابكة (2010) اللتين استخدمتا أسلوب تحليل المحتوى، واختلف مع الدراسات السابقة من حيث العينة باستثناء دراسة الربابعة (2014). وقد تميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة من حيث تضمين عبارات الاستبيان لأحدث مصادر المعلومات الإلكترونية، ومن حيث المتغيرات المدروسة.

- الإطار النظري:

مفهوم مصادر المعلومات الإلكترونية:

تعرف مصادر المعلومات بشكل عام بأنها كل الأوعية الفكرية المطبوعة و المواد غير المطبوعة، مهما اختلفت أنواعها التي تمد الباحثين بما يحتاجونه من معلومات بواسطة القنوات التي يمكن عن طريقها نقل المعلومات إلى المستخدمين منها (النوايسة، 2003، ص 29). وتعد مصادر المعلومات ذات أهمية كبيرة في مجال إعداد البحوث و الدراسات العلمية علي وجه الخصوص، والثقافة بصورة عامة، (ريا، 2008، ص 28). ويمكن تصنيف مصادر المعلومات إلى مصادر تقليدية مثل الكتب المطبوعة والدوريات والمجلات والمخطوطات والوثائق وتقارير البحوث، والمطبوعات الحكومية، والأطروحات الجامعية (المصري، 2015، ص 246). ومصادر معلومات إلكترونية مثل الأقراص الممغنطة بأنواعها المختلفة ووحدات التخزين المتنقلة، والمصادر المرجعية الإلكترونية مثل الكتب الإلكترونية والدوريات الإلكترونية وغيرها من الملفات المتاحة على شبكة الأنترنت من خلال مواقع المؤسسات التعليمية أو مواقع البحث العلمي المتخصصة، أو المواقع العامة الربحية كالمؤسسات أو الشركات التجارية أو غير الربحية كمؤسسات البحوث والجامعات وغيرها من المؤسسات التي توفر معلوماتها على الشبكة مجاناً (السامرائي وعليان، 2018، ص 35-36).

- أهمية مصادر المعلومات الإلكترونية بالنسبة للباحثين وطلبة الدراسات العليا:

إن الوظيفة الأساسية لأي خدمة معلومات هي الوساطة بين جمهور معين من المستخدمين و مجموعات مصادر المعلومات و ذلك بطريقة فعالة و ديناميكية قدر الإمكان أي أن مهمتها هي ضمان توفير جميع الوثائق و المعلومات التي يمكن أن يحتاجها أي عضو من مجتمع المستخدمين وقت ما شاء أي بسرعة أكبر وبأقل مجهود؛ إذ إن التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية "يوفر الإفادة من كمية كبيرة جداً من المعلومات في موضوع متخصص أو أكثر، من خلال قواعد وبنوك معلومات حيث وفرت شبكات الاتصالات قدرات الربط والاتصال مع أنظمة متعددة، كما توفر مصادر المعلومات الإلكترونية الاقتصاد في النفقات والتكاليف، و القدرة عل البحث في قواعد عديدة للربط الموضوعي وفتح المجالات الواسعة أمام المستفيد، و اتاحت سبل الوصول إل مصادر معلومات غير متوفرة أو متاحة عل الورق أساساً مثل المؤتمرات عن بعد. وتمكن من تبادل الوثائق عن بعد وتناقل الملفات إلكترونياً (راشد، 2017، ص 45-47). وتستمد مصادر المعلومات الإلكترونية أهميتها من كونها مصدراً جديداً للمعلومات الحديثة التي أدت إلى جعلها في صدارة قائمة أنواع مصادر المعلومات الحديثة التي تقدم آخر ما أنتجته البشرية من بحوث، وآخر ما توصلت إليه

من اكتشافات، لتكون في متناول الأساتذة الجامعيين، والباحثين، ولقد أدى ظهور تلك المصادر إلى تغير في سياسة المعلوماتية التي تتبناها الجامعات التي تدرك جيداً قيمة المعلومة، وأهمية الحصول عليها في اقصر مدة ممكنة بعد نشرها وإتاحتها (إبراهيم، 2013، ص 11).

- مهارات استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في البحث العلمي:

- يتطلب استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في إجراء البحوث والدراسات من قبل طلبة الدراسات العليا امتلاك العديد من المهارات من أهمها كما يذكرها كل من (عبد الرحمن، 2015، ص 47) و(الدليمي وصالح، 2014، ص 47).
- مهارات التعامل مع الحاسوب وملحقاته، مثل كيفية استخدام الطابعة المساحة الضوئية وكيفية التعامل مع أجهزة الإدخال والإخراج الأخرى مثل كاميرات التصوير وأجهزة العرض وأجهزة الصوت.
 - مهارات التعامل مع شبكة الانترنت، مثل كيفية رفع الملفات الإلكترونية و تحميلها عن الشبكة، وكذلك كيفية البحث عن الملفات بصيغ معينة من خلال توظيف استخدام محركات البحث المتخصصة بالبحث العلمي. وكيفية التراسل والتوصل عبر الشبكة، بالإضافة إلى تصميم ونشر الاستبيانات الإلكترونية باستخدام نماذج (Google).
 - مهارات التعامل مع البرمجيات الحاسوبية، لاسيما المتعلقة بتوظيف النشر الإلكتروني في البحث العلمي مثل برامج حزمة أوفيس و برنامج قارئ الكتب الإلكترونية (Adobe Reader)، بالإضافة إلى البرامج المتعلقة بالعمليات الإحصائية مثل برنامج (SPSS).

- مجتمع البحث وعينته:

يتحدد مجتمع البحث بطلبة الدراسات العليا المسجلين في كلية التربية في جامعة تشرين في العام الدراسي (2020/2019)، وقد تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية، فبلغت العينة النهائية للبحث (74) طالباً وطالبة، ويبين الجدول (1) عملية توزيع الاستبيانات.

الجدول (1) عملية توزيع الاستبيانات

الاستبيانات الموزعة	الاستبيانات المستردة	الاستبيانات المستبعدة	الاستبيانات الصالحة للتحليل
90	79	5	74

ويبين الجدول الآتي توزع أفراد عينة البحث على المتغيرات المدروسة.

الجدول (2) توزع أفراد عينة البحث على المتغيرات المدروسة

المتغيرات	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	27 %36.5
	أنثى	47 % 63.5
	المجموع	74 % 100
الدورات التدريبية على استخدام الحاسوب والانترنت	غير متبع أي دورة	50 % 67.6
	متبع دورة أو أكثر	17 % 23.0
	متبع أكثر من دورة	7 % 9.5
	المجموع	74 % 100
مكان السكن	مدينة	39 %52.7
	ريف	35 % 47.3
	المجموع	74 % 100

- أداة البحث:

تكونت أداة البحث من استبيان تم تصميمه من قبل الباحثة وفق الخطوات الآتية:

- تحديد الهدف من الأداة:

تحدد الهدف من أداة البحث بتعرف واقع استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في البحث العلمي من قبل طلبة الدراسات العليا، وأثر متغيرات (الجنس، الدورات التدريبية على استخدام الحاسوب، مكان السكن) في ذلك.

- تحديد نوع الأداة:

جرى اختيار الاستبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات اللازمة لتحقيق أهداف البحث، وذلك نظراً لأنه مناسب لمنهج البحث الوصفي، فضلاً عن إمكانية تطبيقه بشكل إلكتروني على أفراد عينة البحث، وبالتالي إمكانية الأخذ بآراء أكبر عدد ممكن من مجتمع البحث، كما يعد الاستبيان من أكثر الأدوات اقتصادية من حيث الوقت والجهد والتكاليف.

- تصميم الاستبيان:

جرى كتابة عبارات الاستبيان بناءً على المراجع النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة، وبعد ذلك جرى اعتماد الصورة الأولية للاستبيان، ثم تم توزيعه على عدد من السادة أعضاء الهيئة التدريسية في كليتي التربية في جامعتي دمشق وتشرين بهدف التحقق من صدقه وملائمة عباراته، وقد تم إجراء بعض التعديلات في ضوء ملاحظات السادة المحكمين، ثم تم التوصل إلى الصورة النهائية للاستبيان.

- الصورة النهائية للاستبيان:

تكون الاستبيان في صورته النهائية من (21) عبارة توزعت على محورين، ويبين الجدول (3) الصورة النهائية للاستبيان.

الجدول (3) توزع عبارات الاستبيان على أبعاده

م	المحور	أرقام العبارات	المجموع
1	مصادر المعلومات الإلكترونية المستخدمة في البحث العلمي	11-1	11
2	مجالات استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في البحث العلمي	21-12	10

حيث يطلب من المستجيب تحديد درجة الموافقة على عبارات الاستبيان وفق أحد الخيارات الآتية (منخفضة جداً، منخفضة، متوسطة، مرتفعة، مرتفعة جداً) تأخذ الدرجات (1، 2، 3، 4، 5) وفق الترتيب السابق، ويهدف تحديد درجة الموافقة بناءً على قيم المتوسطات الحسابية جرى استخدام قانون طول الفئة من خلال النحو الآتي: تقسيم المدى (أكبر قيمة - أصغر قيمة) على عدد الفئات $(5-1) \div 5 = 0.8$ (وهو طول الفئة)، وبعد إضافة طول الفئة إلى أصغر قيمة في مفتاح الاستجابة تمّ تحديد خمسة مستويات للتعامل مع متوسطات الدرجات والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4) فئات قيم المتوسط الحسابي والقيم الموافقة لها

فئات القيم	من 1 إلى 1.79	من 1.8 إلى 2.59	من 2.6 إلى 3.39	من 3.4 إلى 4.19	من 4.2 إلى 5
درجة الموافقة	منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً

وقد تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) في تنفيذ الأساليب الإحصائية المناسبة.

- صدق المحكمين (صدق المحتوى):

جرى التحقق من صدق المحتوى من خلال عرض الاستبيان على مجموعة من السادة المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كليتي التربية في جامعتي دمشق وتشيرين الملحق (1)، وتم إجراء التعديلات المقترحة على بعض العبارات، ويبين الجدول الآتي أبرز التعديلات التي طلبها السادة المحكمون.

الجدول (5) أبرز التعديلات التي طلبها السادة المحكمون.

العبرة قبل التعديل	العبرة بعد التعديل
مواقع المجلات المحلية (موقع مجلة جامعة دمشق، موقع مجلة تشرين..)	مواقع المجلات المحلية (موقع مجلة جامعة دمشق، موقع مجلة تشرين..)
مواقع إلكترونية عربية متعلقة بالبحث العلمي	مواقع إلكترونية عربية
تفريغ نتائج البحث وتحليلها من خلال الاعتماد على البرامج الإحصائية الإلكترونية (SPSS, Excel)	تفريغ نتائج البحث وتحليلها
نشر تقرير عن البحث من خلال مواقع النشر الإلكترونية (مجلات إلكترونية، مدونات، ...)	نشر ن البحث على مواقع النشر الإلكترونية

- التحقق من صدق الاستبيان وثبات نتائجه:

تم تطبيق الاستبيان على (17) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة تشرين (من خارج العينة النهائية) بهدف التحقق من صدق الاستبيان وثبات نتائجه باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة مثل صدق الاتساق الداخليين معامل ألفا كرونباخ.

- صدق الاتساق الداخلي:

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبيان من خلال استخراج قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ومجموع الدرجات الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، والجدول (6) يبين نتائج ذلك.

الجدول (6) صدق الاتساق الداخلي للاستبيان

رقم العبرة	قيمة معامل الارتباط	رقم العبرة	قيمة معامل الارتباط
درجة استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية المستخدمة في البحث العلمي			
1	**0.785	7	**0.711
2	**0.693	8	**0.793
3	**0.598	9	**0.637
4	**0.666	10	**0.732
5	**0.723	11	**0.697
6	**0.691		
مجالات استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في البحث العلمي			
12	**0.793	17	**0.735
13	**0.712	18	**0.651
14	**0.605	19	**0.631
15	**0.634	20	**0.782
16	**0.637	21	**0.733

**دالة عند 0.01

يتبين من الجدول (5) أن جميع قيم معاملات الارتباط موجبة ودالة إحصائياً، مما يدل على صدق الاتساق الداخلي للاستبيان.

- ثبات الاستبيان:

جرى التحقق من ثبات الاستبيان باستخدام طريقة ألفا كرونباخ والجدول (7) يبين نتائج ذلك.

الجدول (7) ثبات الاستبيان باستخدام طريقة ألفا كرونباخ

م	المحور	مجموع العبارات	قيم ألفا كرونباخ
1	درجة استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية المستخدمة في البحث العلمي	11	0.782
2	مجالات استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في البحث العلمي	10	0.805

يتبين من الجدول (7) أن قيم ألفا كرونباخ أكبر من (0.7) مما يدل على ثبات مقبول للاستبيان بالتالي فإنه صالح للتطبيق في البحث الحالي.

النتائج والمناقشة:

- الإجابة عن السؤال الأول للبحث: ما درجة استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية المستخدمة في البحث العلمي من قبل طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة تشرين؟

يهدف الإجابة عن السؤال الأول جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على عبارات المحور الأول من الاستبيان، ثم جرى استخراج المتوسط العام للمحور وتحديد ترتيب كل عبارة، والجدول (8) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (8) نتائج المحور الأول من الاستبيان

درجة الاستخدام	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية المستخدمة في البحث العلمي
مرتفعة	1	1.70	3.89	(10) رسائل وأبحاث علمية متاحة على شبكة الأنترنت بصيغة pdf
مرتفعة	2	0.94	3.85	(3) مواقع المجالات المحلية المحكمة (موقع مجلة جامعة دمشق، موقع مجلة جامعة تشرين..)
مرتفعة	3	0.77	3.71	(11) مواقع إنترنت محلية موثوقة (وزارة التربية، المركز الوطني لتطوير المناهج...)
مرتفعة	4	1.01	3.66	(2) موقع وزارة التعليم العالي السورية
مرتفعة	5	0.91	3.52	(8) البحث المتقدم في GOOGLE
مرتفعة	6	1.86	3.41	(9) كتب إلكترونية متاحة على شبكة الأنترنت بصيغة pdf
متوسطة	7	0.98	2.98	(1) مواقع الجامعات السورية
منخفضة	8	1.79	2.57	(4) مواقع إنترنت عربية متعلقة بالبحث العلمي
منخفضة	9	0.86	2.55	(7) الكتب المتاحة على GOOGLE Books
منخفضة	10	0.81	2.33	(6) الباحث العلمي (GOOGLE SCHOLAR)
منخفضة	11	1.55	2.26	(5) مواقع إنترنت أجنبية متعلقة بالبحث العلمي
متوسطة		1.20	3.16	الدرجة الكلية للمحور الأول

يتبين من الجدول (8) أن المتوسط الحسابي لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على المحور الأول من الاستبيان قد بلغ (3.16)، وبدرجة موافقة متوسطة، بانحراف معياري (1.20) وهي قيمة مرتفعة نسبياً تدل على وجود بعض التباين في استجابات أفراد عينة البحث على هذا المحور.

كما يتبين من الجدول السابق أن الأطروحات والأبحاث العلمية المتاحة على شبكة الأنترنت بصيغة pdf، و مواقع المجالات المحلية المحكمة، و مواقع الإنترنت المحلية الموثوقة، و موقع وزارة التعليم العالي السورية من أكثر مصادر المعلومات الإلكترونية استخداماً في البحث العلمي من قبل طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة تشرين. ويمكن تفسير هذه النتائج بنشر المواقع المحلية الكثير من النتائج العلمي لطلبة الدراسات العليا وأعضاء الهيئتين التدريسية والفنية في الجامعات السورية مثل موقع مجلة جامعة تشرين، والمكتبة الإلكترونية المتاحة عبر رابط موقع وزارة التعليم العالي والتي تتيح عدداً كبيراً من رسائل الماجستير والدكتوراه التي أجزت من مختلف الجامعات السورية.

كما يتبين من الجدول السابق استخدام الطلبة بدرجة مرتفعة للبحث المتقدم في GOOGLE والذي يتيح البحث بشروط معينة مثل تحديد نوع الملف، وتاريخه، ولغته وبلده وغيرها من الخيارات التي يحتاجها الباحث بشكل عام وطالب الدراسات العليا بشكل خاص، كما يتبين من الجدول السابق أن مواقع الإنترنت العربية قد نالت درجة منخفضة، وكذلك بالنسبة لخدمة الكتب المتاحة على GOOGLE Books، وخدمة الباحث العلمي (GOOGLE) SCHOLAR، وربما تعود هذه النتيجة إلى قلة مهارات البحث العلمي بشكل عام لدى بعض الطلبة، أما المصدر الذي جاء بالترتيب الأخير من حيث الاستخدام فهو المواقع الأجنبية، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بضعف إتقان اللغة الإنكليزية لدى الكثير من الطلبة، فضلاً عن قلة معرفتهم بأسماء هذه المواقع وكيفية الحصول على مصادر المعلومات الإلكترونية باللغة الأجنبية.

وتختلف نتيجة هذا السؤال مع نتائج دراسة الشوايكة (2010) التي توصلت إلى أن درجة استخدام طلبة الدراسات العليا لمصادر المعلومات الإلكترونية في الرسائل والأطروحات التربوية مرتفعة، وكذلك مع نتائج دراسة (Baki, 2010) التي توصلت إلى تفضيل غالبية الطلبة لاستخدام المصادر الإلكترونية بشكل عام ومنها المقالات الإلكترونية وقواعد البيانات الرقمية والكتب الإلكترونية.

- الإجابة عن السؤال الثاني: ما مجالات استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في البحث العلمي من قبل طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة تشرين؟

بهدف الإجابة عن السؤال الأول جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على عبارات المحور الثاني من الاستبيان، ثم جرى استخراج المتوسط العام للمحور وتحديد ترتيب كل عبارة، والجدول (9) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (9) نتائج المحور الثاني من الاستبيان

درجة الاستخدام	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مجالات استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في البحث العلمي
مرتفعة	1	0.33	4.12	(1) اختيار موضوع للبحث
مرتفعة	2	0.85	4.05	(2) تحديد مشكلة البحث وأهدافه
مرتفعة	3	0.69	3.95	(4) استعراض الدراسات السابقة
مرتفعة	4	0.7	3.59	(9) استخدام مواقع الترجمة الفورية

متوسطة	5	1.05	3.33	3) جمع البيانات والإحصاءات المتعلقة بالبحث
متوسطة	6	1.12	2.80	5) بناء الإطار النظري
متوسطة	7	0.37	2.61	6) تصميم أدوات البحث
منخفضة	8	1.03	2.24	8) تفرغ نتائج البحث وتحليلها من خلال الاعتماد على البرامج الاحصائية الإلكترونية (SPSS, Excel)
منخفضة	9	0.83	2.02	7) تطبيق أدوات البحث من خلال نشر الاستبيانات الإلكترونية باستخدام خدمة (Google Drive)
منخفضة	10	0.76	2.02	10) نشر تقرير عن البحث من خلال مواقع النشر الإلكترونية (مجلات إلكترونية، مدونات، ...)
متوسطة		0.77	3.07	الدرجة الكلية للمحور الثاني

يتبين من الجدول (9) أن المتوسط الحسابي لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على المحور الثاني من الاستبيان قد بلغ (3.07)، وبدرجة موافقة متوسطة، بانحراف معياري (0.77) وهي قيمة منخفضة نسبياً تدل على قلة التباين في استجابات أفراد عينة البحث على هذا المحور.

كما يتبين من الجدول السابق أن المجالات (اختيار موضوع للبحث، وتحديد مشكلته وأهدافه، واستعراض الدراسات السابقة) قد جاءت بالمراتب الأولى من حيث الاعتماد على مصادر المعلومات الإلكترونية. وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن أولى مراحل البحث العلمي بالنسبة لطلبة الدراسات العليا هي اختيار عنوان البحث أو الأطروحة بحيث لا يكون مطروق، ولا سيما على الصعيد المحلي، ولذلك يلجأ معظم الطلبة إلى مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة للتعرف على عناوين الأبحاث المطروقة والدراسات السابقة ذات الصلة. كما يتبين من الجدول السابق أن استخدام مواقع الترجمة الفورية المتاحة عبر شبكة الأنترنت قد جاءت بدرجة مرتفعة، بينما جاءت مجالات (جمع البيانات والإحصاءات المتعلقة بالبحث، بناء الإطار النظري، تصميم أدوات البحث) بدرجة متوسطة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الاعتماد في هذه المجالات على مصادر المعلومات الإلكترونية يتطلب بعض المهارات التي لا تتوفر لدى جميع الطلبة مثل مهارات الإفادة من خدمات البحث العلمي التي يقدمها (Google).

وتشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى ضعف مهارات استخدام البرامج الاحصائية الإلكترونية (SPSS, Excel)، وتصميم الاستبيانات الإلكترونية ونشرها باستخدام خدمة (Google Drive)؛ إذ جاءت قيم المتوسطات الحسابية للعبارة المتعلقة بهذين المجالين منخفضة. أما بالنسبة للعبارة التي جاءت في الترتيب الأخير (نشر تقرير عن البحث من خلال مواقع النشر الإلكترونية) فيمكن تفسير ذلك بقلة استخدام النشر الإلكتروني بشكل عام على الصعيد المحلي واعتماد المجالات العلمية المحكمة ولا سيما المحلية منها على النشر التقليدي.

نتائج اختبار فرضيات البحث:

- اختبار الفرضية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات استجابات أفراد عينة البحث على استبيان واقع استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في البحث العلمي وفقاً لمتغير الجنس. لاختبار هذه الفرضية جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على محوري الاستبيان، وتم استخدام الاختبار الإحصائي (Independent Samples Test) وفقاً لمتغير الجنس والجدول (10) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (T-Test) على محوري الاستبيان وفقاً لمتغير الجنس

المحور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيم t	الدلالة الإحصائية	القرار
مصادر المعلومات الإلكترونية المستخدمة في البحث العلمي	ذكور	27	34.59	3.09	72	0.028	0.978	غير دالة
	إناث	47	34.58	2.44				
مجالات استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في البحث العلمي	ذكور	27	30.15	5.21	72	0.088	0.930	غير دالة
	إناث	47	30.06	4.23				

يتبين من الجدول (10) أن قيم الدلالة الإحصائية لاختبار (T-Test) بالنسبة لمحوري الاستبيان أكبر من (0.05) مما يعني عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات استجابات أفراد عينة البحث على استبيان واقع استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في البحث العلمي وفقاً لمتغير الجنس، وبالتالي قبول الفرضية الصفرية ويمكن تفسير هذه النتيجة بان التطورات التكنولوجية قد دخلت معظم ميادين الحياة ومجالاتها وأصبحت الأجهزة الذكية في متناول الكثير من فئات المجتمع ذكراً وإناث، وفرضت التكنولوجيا والتقنيات الحديثة ومصادر الاتصال والمعلومات الإلكترونية نفسها كمصدر للمعلومات أمام الكثير من الأفراد ولاسيما طلبة الدراسات العليا حيث توفر لهم الوقت والجهد، وفرص الحصول على معلومات ومعارف يستحيل الحصول عليها بالطرائق التقليدية، وقد زاد من أهمية مصادر المعلومات الإلكترونية الحرب التي شنت على البلاد سواء الأحداث الأمنية التي قيدت حركة الطلبة ووضعهم أمام الكثير من الصعوبات والتحديات، أم جائحة كورونا التي بينت الفوائد الجمة التي يمكن أن تقدمها مصادر المعلومات الإلكترونية، وتتفق نتائج هذه الفرضية مع نتائج دراسة الربابعة (2014).

- اختبار الفرضية الثانية: لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث على استبيان واقع استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في البحث العلمي وفقاً لمتغير الدورات التدريبية على استخدام الحاسوب والأنترنت.

لاختبار هذه الفرضية جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية جاءت استجابات أفراد العينة على محوري الاستبيان وتم استخدام الاختبار الإحصائي أنوفا (ANOVA) وفق متغير الدورات التدريبية على استخدام الحاسوب والأنترنت، والجدول (11) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ANOVA) (أنوفا)

وفق متغير الدورات التدريبية على استخدام الحاسوب والأنترنت

المحور	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيم F	قيمة الدلالة	القرار
الأول	غير متبع أي دورة	50	33.00	1.97	بين المجموعات	379.67	2	189.84	70.29	0.00	دالة
	متبع دورة واحدة	17	36.70	0.86	داخل المجموعات	218.75	71	2.70			
	متبع أكثر من دورة	7	38.36	0.50	المجموع	598.42	73				
الثاني	غير متبع أي دورة	50	27.55	3.76	بين المجموعات	968.00	2	484.0	49.95	0.00	دالة
	متبع دورة واحدة	17	33.95	1.50	داخل المجموعات	784.81	71	9.69			
	متبع أكثر من دورة	7	36.55	0.82	المجموع	1752.8	73				

يتبين من الجدول (11) أن قيمة الدلالة الإحصائية لاختبار (أنوفا) بالنسبة لمحوري الاستبيان أصغر من (0.05)، مما يعني وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث على استبيان واقع استخدام

مصادر المعلومات الإلكترونية في البحث العلمي وفقاً لمتغير الدورات التدريبية على استخدام الحاسوب والأنترنيت. ولتعرف مصدر هذه الفروق جرى استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) ، والجدول (12) يبين نتائج ذلك.

الجدول (12) نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) وفق متغير الدورات التدريبية على استخدام الحاسوب والأنترنيت

المحور	المتغير (I)	المتغير (J)	الفرق بين المتوسطين بين (I) و (J)	الدالة الإحصائية	القرار
مصادر المعلومات الإلكترونية المستخدمة في البحث العلمي	غير متبع أي دورة	متبع دورة واحدة	-3.70000*	0.00	دالة
		متبع أكثر من دورة	-5.36364*	0.00	دالة
	متبع دورة واحدة	غير متبع أي دورة	3.70000*	0.00	دالة
		متبع أكثر من دورة	-1.66364*	0.03	دالة
	متبع أكثر من دورة	غير متبع أي دورة	5.36364*	0.00	دالة
		متبع دورة واحدة	1.66364*	0.03	دالة
مجالات استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في البحث العلمي	غير متبع أي دورة	متبع دورة واحدة	-6.40283*	0.00	دالة
		متبع أكثر من دورة	-7.99828*	0.00	دالة
	متبع دورة واحدة	غير متبع أي دورة	6.40283*	0.00	دالة
		متبع أكثر من دورة	-2.59545	0.04	دالة
	متبع أكثر من دورة	غير متبع أي دورة	7.99828*	0.00	دالة
		متبع دورة واحدة	2.59545	0.04	دالة

يتبين من الجدول (12) أن مصدر الفروق بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث على استبيان واقع استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في البحث العلمي وفقاً لمتغير الدورات التدريبية على استخدام الحاسوب والأنترنيت هو بين الفئات الثلاث من الطلبة (غير متبع أي دورة، متبع دورة واحدة، متبع أكثر من دورة)، و من خلال مقارنة المتوسطات الحسابية الواردة في الجدول (11) يتبين أن هذه الفروق لصالح الطلبة المتبعين دورة تدريبية أو أكثر على استخدام الحاسوب والأنترنيت، وتشير هذه النتيجة إلى أهمية هذه الدورات في إكساب طلبة الدراسات العليا مهارات استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في البحث العلمي من خلال توظيف البرمجيات الحاسوبية مثل برامج الأوفيس، وبرنامج قارئ الكتب الإلكترونية، والبرنامج الإحصائي (SPSS) التي تساعد على إعداد البحوث العلمية، ومهارات البحث الإلكتروني مثل البحث في المواقع الإلكترونية عن المصادر والمراجع المتعلقة بموضوع البحث، وتحميل الكتب والأطروحات الإلكترونية، وتصميم الاستبيانات الإلكترونية، وطباعة أجزاء من الملفات الإلكترونية، والبحث عن ملفات الإلكترونية بصيغ معينة.

- اختبار الفرضية الثالثة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات استجابات أفراد عينة البحث على استبيان واقع استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في البحث العلمي وفقاً لمتغير مكان السكن. لاختبار هذه الفرضية جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على محوري الاستبيان، وتم استخدام الاختبار الإحصائي (Independent Samples Test) وفقاً لمتغير السكن والجدول (13) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (T) على محوري الاستبيان وفقاً لمتغير السكن

المحور	السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيم t	الدلالة الإحصائية	القرار
مصادر المعلومات الإلكترونية المستخدمة في البحث العلمي	مدينة	39	34.39	2.76	72	-0.703	0.484	غير دالة
	ريف	35	34.80	2.62				
مصادر المعلومات الإلكترونية المستخدمة في البحث العلمي	مدينة	39	29.75	4.73	72	0.770	0.443	غير دالة
	ريف	35	30.53	4.47				

يتبين من الجدول (13) أن قيم الدلالة الإحصائية لاختبار (T) بالنسبة لمحوري الاستبيان أكبر من (0.05) مما يعني عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات استجابات أفراد عينة البحث على استبيان واقع استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في البحث العلمي وفقاً لمتغير السكن، وبالتالي قبول الفرضية الصفرية ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن التطورات التكنولوجية قد دخلت جميع المنازل في المدينة والريف وأصبحت شبكة الإنترنت في متناول الجميع تقريباً، فضلاً عن توفير الجامعة مراكز حاسوبية وشبكة إنترنت لطلبة الدراسات العليا في المكتبة المركزية، كما يمكن تفسير النتيجة السابقة بتعاون الطلبة فيما بينهم باستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة، إذ تعد ميزة تبادل المعلومات والملفات باستخدام وحدات التخزين المؤقتة، أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي من أبرز الميزات التي تقدمها مصادر المعلومات الإلكترونية.

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

- جاءت درجة استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في البحث العلمي من قبل طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة تشرين متوسطة.
- جاءت الأطروحات والأبحاث العلمية المتاحة على شبكة الأنترنت بصيغة pdf، و مواقع المجالات المحلية المحكمة من أكثر مصادر المعلومات الإلكترونية استخداماً في البحث العلمي من قبل طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة تشرين.
- جاءت مجالات (اختيار موضوع للبحث، وتحديد مشكلته وأهدافه، واستعراض الدراسات السابقة) بالمراتب الأولى من حيث الاعتماد على مصادر المعلومات الإلكترونية.
- لم توجد فروق دالة إحصائية بين آراء طلبة الدراسات العليا في درجة استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في البحث العلمي وفقاً لمتغيري الجنس، والسكن، أما بالنسبة لمتغير الدورات التدريبية على استخدام الحاسوب والأنترنت فقد وجدت فروق دالة إحصائية لصالح الطلبة المتبعين دورية تدريبية أو أكثر.

التوصيات:

- تضمين سنة المقررات من مرحلة الماجستير مقرر حول مصادر المعلومات الإلكترونية، وتدريب الطلبة على كيفية توظيفها في البحث العلمي.
- تزويد كليات التربية في جامعة تشرين بمخابر حاسوبية تتضمن خط إنترنت بسرعة مناسبة لتمكين طلبة الدراسات العليا من الاستفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية في أبحاثهم.

- إعداد دليل مطبوع يتضمن المواقع الإلكترونية التي يمكن طلبة الدراسات العليا الاستفادة منها.
- إدراج شرط اتباع دورات تدريبية على استخدام الحاسوب والأنترنيت والحصول على شهادة معترف بها محلياً كأحد متطلبات التسجيل في مرحلة الماجستير .
- عقد ندوات تعريفية بشكل مستمر بهدف تعريف طلبة الدراسات العليا بأخر المستجدات فيما يتعلق بمصادر المعلومات الإلكترونية التي يمكنهم الاستفادة منها في إعداد أبحاثهم.

References:

- Abdel-Rahman, Ferdous Omar Othman, Electronic Publishing, Networks, Electronic Library And The Internet. Sudan: National Publishing Library. 2015.
- Al Samurai, Faith; Alian, My Profit. Electronic Sources Of Information, Al-Yazouri Scientific Publishing And Distribution House, Amman, Jordan, 2018.
- Al-Dulaimi, Issam Hassan Ahmed; Saleh, Ali Abdel-Rahim, Informatics And Scientific Research. Amman, Jordan: Al-Radwan Publishing And Distribution House. 2014.
- Al-Hajj, Akram Mohamed Ahmed, Challenges Of Electronic Scientific Publishing. Journal Of Social Studies And Research - Wadi University. The Second Issue. 2013.
- Al-Masry, Ahmed Tolba. Databases, Libraries And Information Centers. Oman: Warraq Publishing And Distribution, 2015.
- Al-Nawaisa, Ghaleb Awad. Sources Of Information In Libraries And Information Centers With Special Reference To Reference Books., Amman, Dar As-Safa, 2003.
- Al-Rabiah, Jumana Abdul-Karim Mahmoud, Degree Of Electronic Research Skills For Postgraduate Students At The University Of Jordan And The Obstacles To Using It, An Unpublished Master's Thesis, College Of Graduate Studies, Jordan, 2014.
- Al-Shawabkeh, Younes., The Use Of Online Information Sources In Educational Theses And Theses: An Analytical Study Of Referenced Citations. The Jordanian Journal Of Educational Sciences. Volume (6), Issue (4), 2010, Pp. 303-317.
- Ashid, Syed Muhammad, Information And Library Science. Amman: Al-Janadriyah House For Publishing And Distribution. 2017.
- Baki, A., E-Book Usage If Graduate Students Studying Educational Science In Turkey, Turkish Online Journal Of Distance Education- Tojde, Vol.(11), No.(1), 2010, Pp 198-210
- Cezanne, Barbara , The Internet And Higher Education: Dissertation Using Citations From 1989- 1998 At Oklahoma State University. Unpublished Phd Thesis, 2001 .
- Cross, Lydia Karakolidis, "Graduate Student Perceptions of Support Services in Online Degree Programs" 2017.
- Hamshari, Omar, Introduction To Library And Information Science. Amman: Dar Safa. 2009.
- Ibrahim, Al-Saeed Mabrouk, Guide To The Use Of Electronic Information Sources, Cairo: The Arab Group For Training And Publishing, 2013.
- Khader, Ahmed Ibrahim, Preparing Research Papers And Scientific Messages From The Idea To The Conclusion. Egypt: Publications Of The College Of Education, Cairo. 2013.
- Kissinger, J. The Social & Mobile Learning Experiences Of Students Using Mobile Ebooks. Journal Of Asynchronous Learning Networks, 17(1), 2013, 155-170.

-
- Rashid, Syed Muhammad, Information Science and Libraries, Al-Janadriyah Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2017.
 - Raya, Ahmed. The Reference In Library And Information Science. Amman: Dijlah House For Publishing And Distribution, 2008.
 - Shaffer, Barbara A. , 'Graduate Student Library Research Skills: Is Online Instruction Effective' .Journal Of Library & Information Services In Distance Learning, V5 N1-2, 2011, P35-55

الملحق (1) أسماء السادة المحكمين

الاسم	الاختصاص	الكلية	الجامعة
أ. د. أوصاف ديب	أستاذ في قسم المناهج وطرائق التدريس/تقنيات التعليم	التربية	دمشق
أ. د. محمد وحيد صيام	أستاذ في قسم المناهج وطرائق التدريس/تقنيات التعليم	التربية	دمشق
د خضر علي	أستاذ مساعد في قسم المناهج وطرائق التدريس/مكتبة مدرسية وتوثيق تربوي	التربية	تشرين
د. نسرین خضار	مدرس في قسم المناهج وطرائق التدريس/تقنيات التعليم	التربية	تشرين

الملحق (2) أداة البحث

عزيزتي الطالبة ... عزيزي الطالب....

تقوم الباحثة بإعداد بحث بعنوان:

درجة واقع استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في البحث العلمي من قبل طلبة الدراسات العليا

"استطلاع عينة من آراء طلاب الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة تشرين"

أرجو منكم المساهمة في هذا البحث من خلال الاستجابة على عبارات الاستبيان الذي بين أيديكم بشكل كامل، علماً أن الاستجابات لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

مع جزيل الشكر والامتنان

بيانات أساسية:

الجنس:

○ ذكر

○ أنثى

المرحلة الدراسية:

○ ماجستير

○ دكتوراه

مكان السكن:

○ ريف.

○ مدينة

الدورات التدريبية على استخدام الحاسوب والإنترنت:

 غير متبع أي دورة

 متبع دورة واحدة

 متبع أكثر من دورة

المحور الأول: مصادر المعلومات الإلكترونية التي تستخدمها في البحث العلمي				
درجة الاستخدام				العبارة
منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	مرتفعة جداً	
				(1) مواقع الجامعات السورية
				(2) موقع وزارة التعليم العالي السورية
				(3) مواقع المجلات المحلية المحكمة (موقع مجلة جامعة دمشق، موقع مجلة جامعة تشرين..)
				(4) مواقع إنترنت عربية متعلقة بالبحث العلمي
				(5) مواقع إنترنت أجنبية متعلقة بالبحث العلمي
				(6) الباحث العلمي (GOOGLE SCHOLAR)
				(7) الكتب المتاحة على GOOGLE Books
				(8) البحث المتقدم في GOOGLE
				(9) كتب إلكترونية متاحة على شبكة الإنترنت بصيغة pdf
				(10) رسائل وأبحاث علمية متاحة على شبكة الإنترنت بصيغة pdf
				(11) مواقع إنترنت محلية موثوقة (وزارة التربية، المركز الوطني لتطوير المناهج...)
المحور الثاني: مجالات استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في البحث العلمي				
				(1) اختيار موضوع للبحث
				(2) تحديد مشكلة البحث وأهدافه
				(3) جمع البيانات والإحصاءات المتعلقة بالبحث
				(4) استعراض الدراسات السابقة
				(5) بناء الإطار النظري
				(6) تصميم أدوات البحث
				(7) تطبيق أدوات البحث من خلال نشر الاستبيانات الإلكترونية باستخدام خدمة (Google Drive) غوغل درايف
				(8) تفرغ نتائج البحث وتحليلها من خلال الاعتماد على البرامج الإحصائية الإلكترونية (SPSS, Excel)
				(9) استخدام مواقع الترجمة الفورية
				(10) نشر تقرير عن البحث من خلال مواقع النشر الإلكترونية (مجلات إلكترونية، مدونات، ...)